

## 7 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (النهى عن مناظرة وجدال أهل البدع) الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى واخبرنا محمد قال اخبرنا احمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - 00:00:00 قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الازاعي قال قال عمر بن عبدالعزيز اذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء من دون العامة فاعلم انهم على تأسيس ضلالة. واخبرنا محمد بن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن الحسن - 00:00:20 قال حدثنا سليمان ابن الاشعث قال حدثنا عبد الله ابن ابن خبيق الانطاكي قال حدثنا يوسف ابن اسباط قال سمعت محمد قال سمعت محمد بن النظر الحارثي يقول من اصغى سمعه الى صاحب بدعة وهو يعلم انه صاحب بدعة - 00:00:40 نزعته منه العصمة ووكل الى نفسه. واخبرنا محمد بن عبد الرحمن السكري. اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا حماد بن سلمة قال قال يونس ابن - 00:01:00 عبيد لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة. اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال اخبرنا احمد بن يونس قال قال رجل لسفيان وانا اسمع يا ابا - 00:01:20 عبد الله اوصني قال اياك والاهواء والخصومة واياك والسلطان. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد الحسن قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل ابن ابن اسماعيل قال سمعت - 00:01:40 يقول المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة الا رجلين صاحب بدعة او صاحب سلطان اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا هبة قال حدثنا - 00:02:00 حزم بن ابي حزم قال حدثنا عاصم الاحول قال قال قتادة يا احول ان الرجل اذا ابتدع بدعة ينبغي لها ان تذكر حتى تحذر. اخبرنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسين. قال حدثنا سليمان ابن الاشعث. قال - 00:02:20 انا ابو توبة قال حدثنا سليمان يعني ابن ابن كلثوم عن الازاعي قال من استتر عنا ببدعة لم تخف لم تخف الفتة. اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين. قال حدثنا احمد ابن زهير. قال - 00:02:40 حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شذوب قال قلت لكثير ابن ابي زياد ابن زياد في سهل ما احسن سمت فلان قال ان ذاك الذي ترى قل ما كان الا في ذي هوى - 00:03:03 قال الحسن ابن عثمان قال اخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابو الاصبع كذا يا شيخ عبد العزيز ابن يحيى قال حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير قال اذا لقيت صاحب بدعة - 00:03:23 في طريق فخذ في غيره. نقف عند هذا الاثر نعود الى آ بداية الكلام من الرواية مئتين واحدى وخمسين وكل هذه الروايات تدور حول معاملة اهل الابتداع واهل الاهواء وحول بعض سماتهم ايضا - 00:03:45 ستكون هناك بعض الوقفات الاولى عند الرواية مئتين واحد وخمسين قال عمر ابن عبد العزيز اذا رأيت قوم يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم انهم على تأسيس ضلالة وهذه - 00:04:07 قاعدة كبرى في فقه الدين وفي فقه الدعوة وفي نهج السلف وفي طريقتهم وهي اشارة الى منهج اهل الاهواء في عهد عمر بن عبد

العزیز وكان من منهجهم انهم يسرون بكثیر من امورهم - 00:04:27

ويتناجون ويناجون بعضهم ويناجون الناس فيما لديهم من اهواء وبدع لان السنة ظاهرة ولان الدين قائم ولان العامة على شمت اهل الحق وعلى شمت الجماعة اهل السنة والجماعة في ذلك الوقت - 00:04:54

فكان التناجي يشير الى خطورة خطورة ما في نفوس هؤلاء المتناجين. وما في اهوائهم على اظهار يندر ان تكون في بلاد المسلمين. انما قد تكون في بلاد الكفار او في بلاد تكون - 00:05:17

البدع فيها والاهواء هي المهيمنة كما حصل في في بعض بلاد المسلمين حينما هيمنت القرامطة او الفاطمية او سائر الفرق الباطنية الرافضة. فانه قد يكون احيانا على صاحب السنة خطر في اظهار سنته. لكن هذه - 00:05:36

حالات شاذة لا يقاس عليها وهي ضرورة يقدرها اهل العلم بقدرها. لا يجوز ان تكون قاعدة في كل زمان وفي كل مكان كما ان الاصل في السنة ايضا الظهور الاصل في السنة الظهور لان السنة - 00:05:57

هي الاسلام بناء على هذا فان نستطيع ان نستنتج من قول عمر بن عبد العزيز فيما يصلح لحوالنا في هذا العصر امور منها ان في هذا الحديث اشارة الى سمة من سمات اهل الاهواء - 00:06:16

وهي الاصرار بما لديهم. من قول او عمل او غاية او هدف لا سيما في البلاد التي الاصل فيها ظهور الاسلام فان اصرار شيء من دون عامة المسلمين ومن دون اهل العلم بخاصة اصرار شيء من ذلك هو من علامات الابتداء والاهواء - 00:06:36

حتى وان كان يصدر ممن هم على السنة. لكن هذا سيوقع اصحابه في الاهواء اذا لم يعدلوا ويتوبوا الى الله ويعلنوا امرهم للعامة والخاصة لان هذه بذور البدع وقد تنشأ في اول امرها ممن هو على السنة. لكن تتوارثها اجيال تأخذ بها على انها سمت وهدى. وغاية - 00:06:58

وهدف فمن هنا يقع الابتداء ويقع الافتراق كما ان فيه اشارة الى تلك الجماعات التي تعمل بين ظهراني المسلمين بتكتم وسري

وسرية فان هذا خلاف العصر خاصة فيما يتعلق بالتعلم والتربية - 00:07:24

وما يتعلق الاسهام في الاصلاح وما يتعلق اهداف الدعوة وغايتها الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وغاياتها. فهذه امور لا يجوز ان تسر.

لان اهداف الدعوة الى الله وغايتها هي اهداف - 00:07:49

الاسلام واهداف الاسلام ظاهرة منذ ان نزل بها الوحي. ولا بد ان تظهر ولا يجوز لاحد ان يخفي شيئا من اصول الدين واهدافه الكبرى

ثم ان التناجي بامر من الامور دون اهل العلم واهل الفقه في الدين هو من هذا النوع من من نوع - 00:08:06

سمات اصحاب الاهواء واهل الافتراء بمعنى انزال طائفة من اهل العلم من طلاب العلم او من الدعاة بامور او باحوال او باهداف او

بمشورة دون اهل العلم والعلماء والمشايخ هذا يعد بذورا للافتراق - 00:08:28

لان العلماء هم ائمة الامة وهم قادتها وهم سادتها وهم اهل الحل والعقد فينا وهم الجماعة. ومن شد عنهم شذ عن جماعة المسلمين اذا

فلا خير في امر في الدين لا ينعقد الا همسا - 00:08:53

الا في ضرورة يقدرها اهل العلم فيما لا يتعلق بمصالح الامة. ولا يتعلق باهداف الدعوة الى الله وفي غاياتها فان هذه امور لا يجوز ان

تسر. واصرارها خطر على صاحبه. قبل ان يكون خطرا على الامة - 00:09:12

الوقف الثانية عند الاثر الذي يليه عند الرواية مثنين وثنتين وخمسين في قولي النظر بن الحارث من اصغى سمعه الى صاحب بدعة

وهو يعلم انه صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكّل الى نفسه - 00:09:29

هذا الكلام كثير عن الائمة. يعني انه لم يكن رأي فرد بل هو مما تواتر نقله عن كثير من الائمة. ومفاد ذلك النصيحة لكل شاب وكل

طالب علم ان يبتعد على عن كل من يظهر منه نزعة ابتداء او فور. حتى ولو كان هذا شيئا قليل - 00:09:49

حتى ولو كانت هذه النزعة بسيطة. اذا ظهر من انسان مهما كان مفكرا او استاذنا او ذا لقب من اللقب اذا ظهر منه فزعة من التعزات

تدل على الهوى فالاولى اجتنابه. لان العلم والشرع والدين ليس مقصورا عليه - 00:10:12

العلم والشرع والدين ليس مقصورا عليه. حتى وان اوتي لسانا واوتي مقدرة وذكاء وحجة. والغالب ان اهل الاهواء فيهم هذه الصفة

لكن لا بركة في علمهم. بل على الغالب الخطر منهم. اقول حتى وان كانت نزعة بسيطة. واغلب الاهواء تبدأ بنزعات بسيطة -

[00:10:30](#)

وسبق ان ضربت لكم مثل في معبد الجهني. كان تابعيا من خيار التابعين لكنه الى كلام اهل الكتاب في القدر واصغى الى اصحاب اهواء من المجوس والفرس وغيرهم. لما ذهب الى العراق فلما اصغى وقعت الشبهات في قلبه. رغم التقاه وصالح. ثم هو -

[00:10:52](#)

ايضا بدأ يهمس بهذه البلاد التي تلقفها فلم يتوق منه طائفة من طلاب العلم ومن الاحداث فلم يتوقعوا منه. لانهم اغتروا بصلاحه وبقوة حجته وباستحضاره للدليل وبقوة بيانه. وبحرصه وشفقته على الاسلام - [00:11:17](#)

فاغتروا به فهلكوا فوجدت القدرية في اول ما ظهرت في الاسلام. وجدت القضية من هذه القدرية من هذا الباب ونحن الان نرى نزعات من من يشار اليهم بالبنان. من اصحاب المؤهلات واصحاب الفكر - [00:11:42](#)

واصحاب الاتجاه يعني الثقافي الذي قد يظهر كثير من الشباب نرى عندهم نزعة من هذه النزعات. وان كانت خفيفة الا انها خطر. فلذلك لا ينبغي لشباب ان يتلقى عنهم الا ولا يخالطهم الا - [00:11:58](#)

نصح للنصح والموعظة لا للجدل والمراء والخصام من اراد ان ينصح فلا بأس. اما ما عدا ذلك فالقاعدة هي القاعدة في عهد السلف الى يومنا هذا. من ظهر منه بدعة فالاولى اجتناب - [00:12:16](#)

خوفا من الهلكة لان الدين ليس مقصورا عليه. الدين يؤخذ عن الائمة اما الهدى التقاة الصالحين الوقفة الثالثة عند الرواية مثنين وثلاثة وخمسين قول يونس بن عبيد لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة. اما الكلام عن صاحب البدعة فمر وسيأتي عنه ايضا روايات -

[00:12:31](#)

كثيرة. اما المجالسة السلطان فانها هنا كلمة مجملة كانت قيلت في وقت اه معين وفي ظرف معين والاصل في مجالسة السلطان انها على احوال. ان كان السلطان صالحا الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز وبعض خلفاء بني امية وبعض خلفاء بني العباس وغيرهم في كل عصر. لا يخلو عصر من وجود - [00:12:52](#)

اه سلاطين صالحين او امراء صالحين. فاذا كان السلطان صالحا فان مجالسته بقدر ابداء المشورة له وحفظ فيما ينفع المسلمين وتحتسب بهذا لهذا الامر فان فيها خير بشرط الا يكون هذا بلهو او باشغال لهو عن شؤون المسلمين. او بالحديث والثرثرة في امور لا تنفع المسلمين او لا تنفع وليس فيها - [00:13:23](#)

للامة مصلحة مجالسة السلطان بهذه المثابة فيها خير. والسلف كانوا يجالسون السلاطين الصالحين في امور تنفع المسلمين لا لمجرد اضاءة الوقت او الاكل في الموائد. انما للمشاورة وابداء النصح وحفظ وقت السلطان فيما ينفعه - [00:13:50](#)

هو ينفع الاسلام والمسلمين. ودفعوا للجلساء الفاسدين واهل والذين يشيرون بما لا ينفع الامة. لان السلاطين تستهوي اصحاب الشهوات واصحاب الشبهات. فيكسرون حوله. فاذا كثروا حولهم اضلوهم فاذا كان السلطان صالحا فالاولى ان يحجب عن الجلساء الفاسقين والمغرضين واصحاب الشهوات والشبهات - [00:14:09](#)

اما اذا كان السلطان فيه فسق وفيه معصية فان الاصل في القاعدة الشرعية انه لا تجوز مجالسته الا لحاجة للاسلام والمسلمين لا تجوز مجالسته من قبل طالب العلم. الا لحاجة للاسلام والمسلمين. من امر بمعروف او نهي عن منكر. او نصيحة مما - [00:14:35](#) فواجبه الله لان الله اوجب على المسلمين مناصحة ولاة امورهم وهذا ثابت في نصوص الشرع. وهو نهج من نهج السلف. واصل من اصولهم. مناصحة ولاة الامور مهما بلغوا من الفجور الفسق امر واجب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم. ذكر منها مناصحة - [00:15:02](#)

ولي الامر ومفهوم هذا الحديث ان من عزف عن مناصرة ولي الامر فلا بد ان يكون في قلبه غني والغل لا اذا فالمناصحة باب شرعي. لكن لها شروطها او لمشورة تنفع الاسلام والمسلمين ايضا مجالسة السلطان بمشورة تنفع الاسلام والمسلمين - [00:15:27](#) هذا امر ايظا مطلوب شرعا لكن بشرط الا يصل الى حد التبسط والخروج في الاحاديث الجانبية التي لا تنفع الاسلام ولا هل تنفع

المسلمين بمعنى ان العالم وطالب العلم هو في علمه وفي فضله ليس بحاجة الى السلطان السلطان هو الذي بحاجة الى العالم -

[00:15:51](#)

السلطان هو الذي يحتاج الى العالي فان وفقه الله وسدده واراد له الخير فهو الذي يبحث عن العلماء. لم نعرف من سمت السلف الدين انهم يطرقون ابواب السلاطين الا حاجة للامة. لا حاجة هم الخاصة او لشفاة لمظلوم - [00:16:14](#)

او لجلب مصلحة او لدفع مفسدة. لكن بشرط ان لا ينتج عن المجالسة التبسط الزائد. بمعنى التبسط في الاحاديث التي لا تجوز. والتي ينتج عنها المجاملات في اقرار منكر مثلا او المداينة التي تضر بالاسلام والمسلمين. اذا فعلى المسلم ان يكون متوازنا وهذا هو نهج

السلف - [00:16:33](#)

لا يهجر السلاطين هجرا كاملا. ولا يغشى مجالسهم بل التي فيها شيء من الفسق والفجور وظهور المعاصي. لا يغشاها نديما او صاحب سفرة كما يقال. هذا لا ينبغي ولا يحسن - [00:16:58](#)

اذا جالست الشياطين لها مجالاتها الشورى لهم بالخير والنصح والنصر للامة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتسديدهم واستصلاح احوالهم فهذا مطلوب واذا لم يعمل يخشى على الامة - [00:17:15](#)

ان تقع في مهالك. اقول التوازن مطلوب. لان هناك من الناس الان اقول هناك طوائف من الناس الان على طرفي نقيض منهم من يبالغ في مناداة الامراء والسلاطين الى حد يظيع هيبة العلم والى حد اقرار - [00:17:30](#)

احيانا ومداينة فيما لا يجوز وهذا امر لا يجوز شرعا. بل هو على حساب الدين وعلى حساب مصالح الامة. لان الامة اذا رأت اه من يظهر عليهم العلم او من ينسبون الى العلم الشرعي مع السلاطين؟ ظنت ان كل ما يعمل هو مشروع - [00:17:51](#)

وهذا فيه خطر على الامة. وكذلك العكس الذين يهجرون المجالس حتى للنصيحة يهجرون مجالس السلطان حتى لابداء النصيحة ويتعففون عن هذا او يتورعون فهؤلاء تورعهم كاذب تبرعهم كاذب لانه اذا اقتضت مصلحة المسلمين غشيان مجلس السلطان لابداء

النصيحة او لانكار منكر او لاقرار معروف او دفع مظلمة - [00:18:10](#)

او لابداء مشورة له تنفع الاسلام والمسلمين او للدعاء له بان الله يصلحه ويصلح احواله بما لا يزيد عن هذا الحد ساقول هذا هو

المشروع. وخلافه اظنه خلاف السنة وخلاف نهج السلف - [00:18:38](#)

اذا المجالسة اذا كانت للمنادمة والمؤانسة وفيها خطر على دين المسلم او على ذمته واذا كان يصحبها شيء من الشهوات والملذات والغفلة عن ذكر الله او يصحبها شيء من المجاملة على حساب الدين او المداينة فهي لا تجوز - [00:18:55](#)

اما ما عدا ذلك فيما هو من باب النصح الواجب فهي واجبة اذا لم يقم بها طائفة كافية من طلاب العلم والعلماء الوقفة الرابعة عند الاثر مئتين وثمان وخمسين نعم عند الرواية مئتين وثمانية وخمسين قال - [00:19:12](#)

يقول ابن الشوزب قلت لكثير ابن زياد ما احسن سمت فلان قال ان ذاك الذي ترى قل ما كان الا في ذي هوى هذا المعنى فيه رموز.

لكن ايضا فيه مغزى عجيب وفقه عظيم. فيه فقه عظيم يدل على - [00:19:34](#)

قوتي تبصر آ قائلة السائل يقول لهذا المسؤول ما احسن سمت فلان وهو من اهل البدع هذا الرجل الذي قال ما احسن سمتة هو من اهل البدع اعجبه شتمته. فاجابه لانه معروف بالبدعة او معروف عند المسؤول بالبدعة. فقال ان ذاك الذي ترى قل ما كان الا في ذي

هوى. واظن - [00:19:57](#)

يشير الى احد امرين او هما معا. اظنه يشير الى احد امرين او اليهما معي. الامر الاول لعله يشير يشير الى ان بعض اهل البدع عندهم

صمت مريب صمت مريب يظنه بعض الناس سمت - [00:20:22](#)

وهذا يوجد عند بعض الاهواء الذين يضمرون ما يخشون اظهاره يضمرون ما يخشون اظهارا. هؤلاء كلهم في الغالب ما يشبه السممت المتكلف وهو صمت وليس بشمت وايضا هناك معنى اخر ولعله يدخل في هذا ان صاحب الهوى قد يكون على سمت وخلق متين -

[00:20:40](#)

فيفتتن به بعض الناس بعض الشذج ويلتبس امره على بعض طلاب العلم والاحداث منهم. فكان في هذا اشارة الى ان العبرة ليست

بالسنة والخلق فقط انما العبرة باتباع السنة في العقيدة والعمل والتعامل. بمعنى انه ليس مقياس الفضل للرجل هو مقياس سمته فقط - [00:21:06](#)

نعم الشمس هو سمة من سمات اهل العلم. لكنه لا يكفي وحده. بدليل ان اكثر رؤوس البدع كانوا اصحاب شمس وزهد واصحاب تقوى وصلاة. لكن هذا ركن من اركان الاستقامة - [00:21:32](#)

ليس هو وحده الدليل عليها الاركان الاستقامة هي سلامة الاعتقاد. وسلامة العمل بالسنة ظاهرا. ثم سلامة النهج. اي اتباع سبيل المؤمنين والذين على رأسهم ائمة الهدى فمن لم تتوفر فيها هذه الاركان لا يكون صاحب سنة - [00:21:50](#)  
اذا فمجرد السمت والظهور بالخلق ليس دليلا كافيا على الاستيقاظ اذ قد يكون ايضا احيانا خلق وهذه محمودة تحمد للانسان. لكن يذم فيما يخالف فيه السنة. وقد يكون وهذا كثيرا ما يحدث - [00:22:14](#)

قد يكون هذا السمك من باب التخلق والتحذلق والتكلف الذي به يخدع صاحب الهوى الناس ها مئتين وستة وخمسين ايه يعني اه هي محل سؤال يقول قتادة هي احوال ان الرجل اذا ابتدع بدعة ينبغي لها ان تذكر حتى تحذر - [00:22:31](#)  
نعم طبعا اه واضح قصد قتادة رحمه الله وهو ان البدعة اذا اظهرها صاحبها لا بد ان تذكر من باب التحذير منه لكن هذا له ضوابط وشروطه طبعا في ذلك الوقت وقت قتادة وقت التابعين كانت السنة هي الظاهرة والبدعة مغمورة. واغلب الناس لا يخشى عليهم - [00:22:55](#)

عندما يحذرون من البدع لكن قد تتغير الازمنة والظروف والاحوال ولذلك فان بعض الازمنة يكون الايمان الناس فيها هش وعملهم بالسنة قليل وفقهم في الدين قليل. حتى وان كثر علمهم كما في وقتنا هذا. كثر علم الناس - [00:23:20](#)  
وكثر تعلمهم لكن قل فقهم في الدين. فلذلك يكثر خطهم الاحكام وفي المواقف وفي كل شيء من الشؤون وحدث من الاحداث. وسبب ذلك كثرة العلم مع قلة الفقه لان كثرة العلم تجرأ - [00:23:41](#)

الناس على ان يخوضوا في كل شيء. فيما يعلمونه وما لا يعلمونه. وكثرة العلم بلا فقه تجرأ الاحداث والصغار على ان يجاروا ويباروهم وكانهم منهم او انهم افضل منهم فاذا كان هذا الامر في مثل هذه الظرف اظن الراجح والله اعلم الا تظهر البدعة حتى ولا على سبيل التحذير منها - [00:23:57](#)

الا اذا اظهرها صاحبها بوسائل يعني تطغى وتعم البلوى فيها فمن هنا لابد ان تنبهي طائفة من اهل العلم لصد البدعة والله اعلم نعم سلامة النهج اي نعم نهج بان يكون على نهج السلف - [00:24:21](#)

على نهج السلف في التعامل وفي الاحكام وفي اداب العلم وطلبه وفي المواقف من الجماعة والمواقف من ولاة الامور والمواقف من ائمة الدين والمواقف من العلماء هذا يسمى نهج. بعض الناس قد يكون قد تكون عقيدته سليمة. كذا وقد يكون في سلوكه الفردي على السنة - [00:24:50](#)

على السنة في اداء العبادات وغيرها. لكن في نهجه يخالف. وهذا الذي يلتبس على كثير من طلاب العلم الان ما معنى في نهجه؟ يكون على غير ما عليه جماعة المسلمين. في امر من الامور. يسلك مسالك تخالف اهل العلم - [00:25:10](#)

يأخذ باراء تخالف السنة من حيث التعامل مع الآخرين. موقفه تجاه الخصوم تجاه المخالفين له. يخالف نهج السلف في مواقفهم من المخالفين احكامه على الآخرين من تكفير وتفسير قد يقسو فيها او يخرج عن سمت ائمة الدين. هذه كلها تدخل في النهج - [00:25:28](#)

تدخل في النهج ورأيت نماذج في هذا العصر من اناس فعلا يظهر منهم التقوى والصلاة. وتظهر عليهم السنة ويعرفون العقيدة بل ربما يعتبرون اساتذة في العقيدة. لكن في التعامل يخالفون بديهية نهج السلف. فاذا لا بد من استحضار هذه الاركان لابد من استحضارها. عند تقويم الناس وعند الحكم - [00:25:51](#)

على ما هم عليه من اراء ومواقف تجاه الآخرين. نعم نعم. نعم بعض الاشياء نعم هناك من الامور ما يجوز فيه الكتمان. وحيانا هناك من الامور ما تقتضي المصلحة الكتمان - [00:26:12](#)



لكن هذا له ضوابطه أولا هذا في الامور التي تخص الاشخاص في شؤونهم الخاصة الانسان يكتنم ما ما ينبغي كتمه بل من الخل والزلل والعيب ان يظهر الانسان جميع اسراره. لا فهناك ما لا يجوز اظهاره. لكن هذا لا دخل له في شؤون الدعوة - [00:26:39](#)

الضابط الثاني ان ما يتعلق بشعائر الاسلام ويتعلق بشعائر الدين وبالسنة ومظاهرها احكامها ومناهجها وما يتعلق ايضا بامور الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ليس فيه اصرار الا في بعض اجراءاته التي - [00:26:59](#)

لابد من الاصرار فيها. كما كما يعمل بعض اهل الحسبة احيانا اذا ارادوا ان يقضوا على منكر قد يقتضي القضاء على المنكر احيانا الكتمان في امر من الامور لكن لا يكون هذا قاعدة في امور الدعوة الى الله. ثم هناك آ فرق بين الوسائل - [00:27:26](#)

وبين الغايات والاهداف. الوسائل قد يجوز فيها الكتمان لكن الغايات والاهداف المتعلقة بالدين والدعوة لا يجوز آ كتمانهم بل الاصل ان تظهر لم تكتنم ما تكتنم الا في بلاد الكفار او في بلد مثلا يخشى على الاسلام والمسلمين فيها - [00:27:46](#)

يعني في بلد اظهار الاسلام فيها يعتبر خطرا. كما يحدث كما حدث في البلاد الشيوعية مثلا قبل ان تسقط قبل ان تنتهي بحمد الله كان المسلمون في الاتحاد السوفيتي قبل اه ان ينهار. الان تبين من خلال قصصهم العجيبة. ان منه اناس تربوا - [00:28:08](#)

تحت الارض احيانا يعني بمعنى انهم يأخذون دينهم في اماكن مغلقة وحيانا يتزودون لاشهر ولسنة كاملة. في اقبية لا يخرجون منها يتعلمون الضروري من القرآن الكريم والفقهاء في الدين ففي اقبية لا يستطيعون لانهم خرجوا ودخلوا لفتوا الانظار. فيدخلون وكانهم مفقودين - [00:28:31](#)

يجلسون سنة او اشهر يتفقهون في الدين ثم يخرجون هؤلاء اضطر ان يكتنموا دينهم وان يكتنموا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك كتب الله على ايدي هؤلاء الذين حافظوا على دينهم خير كثير. فلما انقضت الشيوعية وانهدت - [00:28:57](#)

ظهرت آ يعني عواطف المسلمين مع الاسلام وتبين ان هناك من حفظ دينه والله حفظ آ للمسلمين هناك من بقي على الدين وان كانوا قلة على ضعف في الفقه وضعف في العلم. لكن هذا فيه خير كثير. فاقول في هذه الحال اما في البلاد الاسلامية - [00:29:11](#)

يظهر فيها الاسلام وتظهر فيها شعائر الدين. ثم هناك ظابط اخير وهو ان ما يتعلق بالدين وشعائره وما يتعلق بالدعوة واهدافها الذي يقرر ما يكتنم وما لا يكتنم هم اهل الفقه في الدين اهل الحل والعقد العلماء. هم من شاء ومن طرت له آ وطرات له آ فكرة - [00:29:31](#)

او طرات له آ مثلا آ او اعجبه امر من الامور سلكه دون ان يستشير له للعلم ويرجع اليه هذا ضابط لابد منه ان الذي يقدر الكتمان في الامور هم اهل العلم اهل الفقه في الدين. نعم - [00:29:51](#)

نعم نعم نعم وهذا نعم هذه شبهة تقال هذه شبهة تقال ولعلي ان شاء الله اذا ذكرني الاخوان في بداية الفصل القادم نتكلم عن هذه الناحية هذه شبهة لا تصح لأمور - [00:30:11](#)

اولها ان الاسلام في نشأته اخذ اطوار. وانتهى بطور اكتمل فيه الدين اكتمل فيه الدين الطور الاول طور سرية الدعوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان آ النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهران المشركين ما كان هناك شيء يسمى الاسلام ما كان هناك شيء - [00:30:40](#)

ولا شعار اسمه الاسلام. وكان الدين كله غريب والنبي صلى الله عليه وسلم غريب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك امر بالاعلان ثم لما امر بالاعلام توالى احكام الاسلام ونصوص الاسلام والوحي يتنزل الى ان اكتمل الدين واكتمال الدين يعني - [00:31:01](#)

على الصورة التي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه وهي السنة. السنة هي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو عليه ومن قطع الوحي وهو والامة عليه. هذا هو السنة. وما عدا - [00:31:23](#)

فلا يكون سني وقياس الدعوات في العالم الاسلامي على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في المشركين قياس مع الفوارق ما هو فارق واحد ثم ان الاسلام الان ظهر بحمد الله. من بل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ظهر. ظهر للعالمين. والامة المسلمة امة - [00:31:39](#)

الملايين بالملايين تزيد عن عن الالف مليون فهل يسوغ لمسلم ان يخفي شيئا من شؤون المسلمين في الدعوة الى الله وفي اظهار الاسلام ما يسوء ثم ان الدعوة الى الله هدفها - [00:32:01](#)

اظهار السنة للناس السرية تقتضي خلاف ذلك. الا فيما يتعلق بالوسائل يتعلق بالوسائل مثل امور الدنيا. هذه يعني يقدر اهل الحل والعقد والعلماء واهل الفقه في الدين. ما يكتف منها - [00:32:16](#)

مصلحة معينة فعلى اي حال ان شاء الله ارجو اني ما ما انسى لعلنا نخصص درسا لهذا الامر لاهميته ولكثرة خلط الدعوات المعاصرة في هذا الموضوع. وتعويلهم على اه استدلالات لا تصح - [00:32:35](#)

فان شاء الله يذكرني الاخوان فيما بعد - [00:32:52](#)